

اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

والعامل في الصفة هو العامل في الموصوف لأنَّـها هي هو في المعنى ولذلك جاز أن يحذف الموصوف ويولى العامل الصفة فتقول مررت بالطريف ولا تكرر العامل معها فلا تقول مررت بزيد بالطريف وقال الأخفش العامل فيها معنويٌّ وهو كونها تابعة وهذا إن به أنَّـها تابعة للموصوف في الحقيقة فذلك لا يقتضي العمل وإن أراد أنَّـها تابعة له في الإعراب فليس ذلك بياناً للعامل وهو مذهب الجميع وإنَّـما الخلاف في العامل في هذا التابع ما هو لأنَّـ التبعية معنى واحد والشيء الواحد لا يعمل أعمالا مختلفة في معمول واحد .

فصل .

وإذا اختلف العامل في الأسماء لم تنعت بنعت واحد كقولك جاء زيد ورأيت عمراً الطريفيين فلا يجوز نصب الصفة ولا رفعها لأنَّـها لفظ واحد